

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بدء الخطب وختامها .

قال ابن قتيبة في عيون الأخبار .

تتبع خطب رسول الله ﷺ فوجدت أوائل أكثرها الحمد ﷻ نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ووجدت في بعضها أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته ووجدت كل خطبة مفتاحها الحمد إلا خطبة العيد فإن مفتاحها التكبير .

وروى ابن عبد ربه في العقد قال .

وكان آخر كلام أبي بكر الذي إذا تكلم به عرف أنه قد فرغ من خطبته اللهم اجعل خير زمني آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك .

وكان آخر كلام عمر الذي إذا تكلم به عرف أنه قد فرغ من خطبته اللهم لا تدعني في غمرة ولا تأخذني على غرة ولا تجعلني من الغافلين .

وكان عبد الملك بن مروان يقول في آخر خطبته اللهم إن ذنوبي قد عظمت وجلت أن تحصي

وهي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني تم بحمد الله ﷻ